بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ الفقيه [illegible]

وقد ذكر الاستاذ السعيد ابو الثناء سعيد بن محمد العقباني رحمه الله ونفعنا به كان وفقه الله اشرف ما يكتسب به ذو عقل من مكتسب واحرص اواخر الجن وقد شهدت بذلك نصوص من الكتاب والسنة لان كل نوع من انواع العلم بعضها اشرف من بعض وانما تتفاضل العلوم بحسب المعلوم بعلم منها والمعلوم كل ما يمكن ان يعلم اي وجد من غير ذات الله تعالى وصفاته الاذات الله سبحانه وصفاته اشرف منه وكان المعلوم به من علم هو العلم بذاته سبحانه وصفاته كان علم اعلى فضل اشرف العلوم قدرا وارفعها خطرا والكلام في هذا الكتاب في مقدمات بين يدي المقصود ثم في المقصود في المقدمات المقدمة الاولى العلم اما تصور وامّا تصديق وغير بالتصور ادراك معقول من المعقول من غير ان يحكم بنفي او اثبات اصلا ولا يسبقه ان يسبقه ما يقتضي الحكم وان لا يلحقه ما يقتضي الحكم بعد ان يسبقه ما يقتضي الحكم فمتى علمت ذلك من نفسك في عقلك تصورت الشيء من غير حكم عليه بامر من الامور فهذا هو التصور فاذا اضفت الى ذلك التصور حكم كالحكم انه تصورت فانه موجود او معدوم او احمر او اسود او ما اشبه ذلك من اثبات او نفي كان ذلك التصور وذلك الحكم هو التصديق وسواء كان ذلك الحكم مطابقا للواقع حتى يكون صدقا او غير مطابق حتى يكون كذبا فهم من غير التصديق بالحكم المضاف الى التصور خاصة ولا يفصل التصديق هو الجنس من التصور ومن ذلك الواحد من التصور ومن التصديق ينقسم الى بديهي والى كسبي صارت اربعة اقسام الاول التصور البديهي وهو التصور الذي لا يتوقف حصول الا على نظر المعنى للتصور بالبال فقال معنى الوجود فانك بنفس ما تعلم بما يعني به عرفت حقيقته ولا تحتاج منه الا انه خلاف المعدوم وهذا المعنى لا تتوقف فيه بل قبل

تمام الفصل من

فان كنتم تريدون به الفعل لا لغرض صار قولكم العبث باطل لانه لم يفعل لا لغرض
باطل وذلك عين دعواه وان عنيتم معنى آخر فبينوا لنا فلا نفهم من قول القائل
هذا الفعل فعله الله عبثا الا انه فعله سبحانه لا لغرض نعم نفهم من لفظ العبث في حق
الله قبح لما يوهم من سوء الادب قالت المعتزلة لا يكلف الله عباده
بفعل حتى يكون ذلك الفعل حسنا في ذاته ولا يكلفهم بترك فعل حتى يكون ذلك
قبيحا في ذاته قالوا وما لا يكون حسنا ولا قبيحا لا يامر به ولا ينهى عنه لان
قبح الامر به والنهي عنه وهو باطل والحق ان كل فعل من الافعال يجوز ان يامر به سبحانه وان ينهى عنه
وان لا يامر به ولا ينهى عنه وان الافعال ليست موصوفة في ذواتها ولا يختص شيء منها
بحسن ولا قبح في ذاته ولفظ الحسن واللفظ القبيح يستعملان بمعان مختلفة
فقد يقال للفعل انه حسن وقبيح بمعنى انه لا حرج على فاعله في فعله او عليه
حرج وقد يقال للفعل انه حسن وقبيح بمعنى انه امر بشكر فاعله او بذمه وقد
يقال للفعل انه حسن وقبيح بمعنى انه موافق للغرض او مخالف وليس نعقل للحسن
والقبيح معنى زايدا على هذا وهذه الوجوه كلها لا تصح ان تكون سببا لتعلق اه
الشرع ونهيه بالفعل اما كونه لا حرج على فاعله فان كان الذي رفع الحرج عن
فاعله واثبته هو الشرع فليت هذا الوصف حسنا يوجب ان يتعلق به حكم
الشرع بل حكم الشرع بان لا حرج فيه هو الذي اوجب حسنه وان كان الذي
حكم بان لا حرج على فاعله غير الشرع فباطل لان ذلك لا يجعل في الفعل حسنا
واما المعنى الثاني فان الذي امر بالشيء على فاعله او ذمه هو الشرع فليس
هذا اينا حسنا يوجب تعلق حكم الشرع بل الامر بالعكس وهو ان امر الشرع
بالشيء عليه اوجب حسنه وان الذي امر بالشيء على فاعله او بذمه غير الشرع
فباطل وبالجملة الكلام في هذا المعنى كالكلام في الذي قبله الا ان المعنى الاول وهو

من العبادات ثم اخبر عنها انها دين القيمة ﴿ اما ان الدين هو الاسلام
فلقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ﴿ اما ان الاسلام هو الايمان فلانها
لو تغايرا لما قبل عمن ابتغاه دينا لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه لكن من ابتغى الايمان يقبل منه ﴿ ايضا قال تعالى فاخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولم يكن
فيها الا بيت واحد وهو بيت لوط فسمى الذين كانوا معه مؤمنين مسلمين
فدل ان الايمان هو الاسلام فقد ثبت ان الايمان هو العبادات ﴿ الجواب ان قوله
في اهل بيت لوط انهم مسلمون ومؤمنون لا يدل على مطلوبهم وهو ان الايمان
هو الاسلام او الاسلام هو الايمان كما انه قد يصدق على الشخص الواحد المعين
انه كاتب وكريم ولا يلزم من ذلك ان تكون الكتابة هي الكرم ثم لو سلم دليلهم
فانما يدل على ان العبادات هي الايمان ومطلوبهم عكسه وهو ان الايمان هو
العبادات وهذا الكلام نحتمل في هذا الموضع بحث والله سبحانه مولى التوفيق

وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وازواجه
وذريته وسلم
تسليما

تم تقييد العقباني في اصول الدين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه يوم الجمعة قرب الزوال الثمانية خلت من شهر الصفر
عرفنا الله خيره وخير ما بعده عام ستة عشر بعد المائة والف وكفانا
شره وشر ما بعده بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وامته وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين بحسان والسلام